متطلبات تفعيل جامعة الطفل بمصر فى ضوء التحديات المجتمعية المعاصرة

إعداد

إسراء السيد فؤاد محمود هواش

معيدة بقسم أصول التربية

كلية التربية – جامعة بنها

إشراف

أ.د / حنان أحمد رضوان

أستاذ أصول التربية

كلية التربية – جامعة بنها

أ.د/ أحمد غنيمى مهناوى

أستاذ أصول التربية

كلية التربية – جامعة بنها

متطلبات تفعيل جامعة الطفل بمصر فى ضوء التحديات المجتمعية المعاصرة

مستخلص البحث:

هدف هذا البحث إلى تفعيل جامعة الطفل بمصر بحيث تكون قادرة على مواجهة التحديات التى تواجه المجتمع الحديث، من خلال توضيح أبرز هذه التحديات المحلية والمجتمعية، والأسس الفكرية والفلسفية لجامعة الطفل، مع التركيز على أهم المتطلبات اللازمة لتفعيل جامعة الطفل لتكون قادرة على مواجهة التحديات المجتمعية المعاصرة ،ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهج الوصفى وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج أكدت معظمها ضعف منظومة جامعة الطفل بمصر وأنها بحاجة إلى مجموعة من المتطلبات اللازمة لتفعيلها بحيث تكون قادرة على مواجهة التحديات المجتمعية المعاصرة.

الكلمات المفتاحية : جامعة الطفل، التحديات المجتمعية المعاصرة.

Abstract:

The aim of this research is to activate Children' University role in Egypt to meet challenges of new society. This is can be done by declaring social and local challenges and intellectual and Philosophical principles of Children' university. To activate its role in facing new social challenges ,there must be a focus on the most important ideas and requirements necessitate for Children' University.

Key Words:

Children' University, Community challenges

مقدمة :

تزداد أهمية تثقيف الأطفال علميًا وتنمية التفكير العلمي لديهم في ضوء المنافسة الشديدة التي تميز هذا العصر والحرص الشديد على ألا يتخلف الأطفال عن اللحاق به؛ لذلك كان من الضروري الاهتمام بهؤلاء الأطفال فكرياً وثقافياً لتمكينهم من التصدي للتحديات العديدة والكبيرة التي يفرضها القرن الحادي والعشرين ودخول العالم الموجة الثالثة من موجات الحضارة الإنسانية، وهي موجة المعلوماتية التي تتطلب إتصاف الإنسان بالعديد من السمات والخصائص التي يطلق عليها اليوم "خصائص إنسان القرن الحادي والعشرين"، ومن أهمها إطلاق قدرتهِ على ممارسة التفكير العلمي بعملياته ومهاراته كافةُ، حتي يمكنه العيش والتعاون والتنافس في عصر سمته الإبداع والابتكار. (كرم الدين ،٢٠١٣،ص ١٢٧)

ولكي يتم بناء الشخصية القادرة علي مواجهة التحديات المستقبلية فلابد أن تستند العملية التعليمية علي التربية الإبداعية؛ بحيث تهيئ الأطفال لتكون لديهم القدرة علي الرؤية المستقبلية، والتعرف علي متطلبات المستقبل واحتياجاته، ومن هنا ترجع أهمية الاهتمام بالتربية الإبداعية في مرحلة الطفولة إلي ما يلي:(محمد،٢٠١٦ ،ص ص٥٤-٥٥)

١. تعد مرحلة الطفولة الفترة الحاسمة التي يتكون لدي الطفل خلالها المفاهيم الأساسية، إذ يكوَن كل طفل لنفسه ما يُسمي ببنك المعلومات بحيث يستطيع تطويره في المستقبل، مما يساعد علي مسايرة النجاح والتطور في التعليم وتحقيق الأهداف المنشودة.
٢. يسهل علي الطفل في مرحلة الطفولة تخزين المعلومات والخبرات ورموز الأشياء لإستخدامها في اكتساب الخبرات المستقبلية وتفسيرها والتعامل معها.
٣. تعتبر مرحلة الطفولة هي المرحلة التي يجب الكشف فيها عن الابتكار والإبداع لدي الطفل، ويتحقق ذلك إذا مكناه من الحركة والاكتشاف وأعطيناه الحرية للتجريب والممارسة، وخففنا من وطأة الإحباطات المتكررة التي يتعرض لها بين الحين والآخر، واستثارته بالمثيرات التي تدفعه إلي التفكير والابتكار.

وكانت بداية الاهتمام بتنمية مهارات الأطفال من قبل المنظمة الدولية للتعاون الاقتصادي والتنمية(OECD) التي أقرت أنه لابد من إعداد الأطفال والشباب لعالم العمل؛ وهذا يتطلب تزويدهم بالمهارات التي يحتاجونها ليصبحوا مواطنين فاعلين ومشاركين ومسئولين، وذلِكَ لكي يصل التعليم في ٢٠٣٠م إلي أهدافه يجب أن نهيئ الأطفال للتفكير بشكل مبتَكِر،

ولتحقيق تلك الرؤية فنحن في حاجة إلي مجموعة واسعة من المعارف والمهارات والمواقف والاتجاهات والقيم في العمل، بما في ذلك المهارات المعرفية العليا مثل (التفكير النقدي والتفكير الإبداعي والإنتاجية وحل المشكلات)؛ المهارات الاجتماعية والعاطفية مثل (التعاطف والفعالية الذاتية والتعاون)؛ والمهارات العملية والمهارات المادية مثل (استخدام أجهزة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الجديدة)، لأن الطلاب الأكثر استعدادًا للمستقبل هم وكلاء تغيير. (OECD،2018،PP2-3)

وفى إطار سعى مصر لإعداد جيل قادر على مواجهة التحديات المجتمعية المعاصرة جاءت جامعة الطفل التى من أبرز أهدافها مساعدة الأطفال على مواجهة التحديات المستقبلية.

ومن هنا ظهرت فكرة جامعة الأطفال لتشجيع الأطفال بأن يكونوا فضوليين وأن يفكروا بشكل نقدي، الذي يعد من أهم مجالات البحث والعلوم والتواصل معهم بفكرة الجامعات وتقديم نظرة ثاقبة للثقافة الأكاديمية وكذلك دورهم في المجتمع ككل، والعمل مع الأطفال و الشباب بطريقة تساعد الجامعات على أن تكون أكثر استجابة وانفتاحًا فجعلت اللقاءات بين الأطفال و"الجامعة" (كمجتمع بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب) ممكنًا، كما أثارت اهتمامهم بمجالات علمية متنوعة (من العلوم الإنسانية إلى العلوم الاجتماعية والعلوم الطبيعية) وبأساليب علمية متنوعة غير منحازة لمصلحة تجارية، وإعطاء الشباب فهمًا لخياراتهم التعليمية والمستقبلية (أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، ٢٠١٩،ص ٥).

ومن هذا المنطلق، بدأت جذور مشروع جامعة الطفل في البداية كفكرة أوربية، هادفة إلى ضرورة الإعداد والاكتشاف المبكر للأطفال الذين لديهم قدرات علمية متميزة بهدف توجيههم التوجيه السليم نحو ما يجب دراسته وفقاً لمهاراتهم وقدراتهم، ومن هنا نشأت أهمية أن تحتضن الجامعات هؤلاء الأطفال ليتعرفوا على الدراسة الجامعية في سن مبكر، فجامعة الطفل نشأت فى ألمانيا وإنجلترا وتركيا وغيرها من الدول الأوربية وطبقتها مصر من خلال أكاديمية البحث العلمى التى تبنت هذه الفكرة وتولت تنفيذها من خلال محاورة المسئولين عن هذه الجامعة وبعض الأطفال الملتحقين وأساتذة الجامعات، أي أن الدول الأوربية لها أسبقية تبني المشروع.

(the history of Children's University: websiteof The European Children's Universities Network)

وهذا ما أكدته دراسة (محمد،٢٠٢١) التى أشارت إلى أن جامعة الطفل توفر نوع من الرعاية المتكاملة للطفولة بتقديم خبرات إنمائية وعلاجية مناسبة تواكب ظروف المجتمع لإشباع الاحتياجات الأساسية للأطفال وتنمية مهاراتهم الإبداعية ،كما تساعد منسوبيها على تنظيم أوقاتهم وتنوع إجاباتهم وأفكارهم والتصرف فى المواقف الصعبة وتقييم أدائهم وإيجاد حلول للمشكلات التى تواجههم .

بيد أنه لكى تؤدى جامعة الطفل وظيفتها على النحو الصحيح فلابد أن تتوافر مجموعة من المتطلبات الضرورية التى تسهل عملها، وهذا ما اتفقت معه دراسة (صقر،٢٠١٩) أن جامعة الطفل تواجه مجموعة من العقبات تحول دون تحقيق جامعة الطفل لأهدافها المتمثلة في غياب الإرشاد المهني والأكاديمي الذي يساعد عضو هيئة التدريس القيام بدوره فى تدريب الأطفال وتلبية احتياجاتهم، محدودية وجهات التعلم والأماكن الموجودة داخل الجامعات التي يزورها الأطفال والتى تساعد على معايشة الأطفال للواقع المحيط.

وفى ضوء استقراء الواقع توصلت الباحثة إلى أنه توجد مجموعة من المعوقات التي تعوق تنفيذ المشروع، منها: ضعف الشراكة بين جامعة الطفل ومؤسسات المجتمع المدني، افتقار الشراكة بين جامعة الطفل والمدرسة، نقص التمويل المخصص للمشروع، غياب الرؤية الشاملة لجامعة الطفل، استمرارية التحديات المجتمعية التي تواجه جامعة الطفل وعدم توفر الحلول لها، استمرارية الاستناد إلى التعليم النظري الخالي من التطبيق، قلة الاهتمام بالأطفال الموهوبين من قبل أكاديمية البحث العلمي وعدم وجود سياسة تعمل على الاستغلال الأفضل لهم، ومن هنا جاءت فكرت البحث الحالي فى محاولة لتحديد مجموعة من متطلبات تفعيل جامعة الطفل.

مشكلة البحث

فى ضوء الاستقراء السابق اتضح ضرورة تفعيل جامعة الطفل بمصر بحيث تكون قادرة على اللحاق بركب الدول المتقدمة، وإعداد جيل يستطيع النهوض بمجتمعه وقادر على مواجهة تحدياته الحالية والمستقبلية، وذلك الأمر يتطلب منا توفير مجموعة من المتطلبات اللازمة لجامعة الطفل بحيث تكسب منسوبيها المهارات اللازمة لمواجهة تحديات العصر الحالى. ومن ثم يمكن بلورة مشكلة البحث فى السؤال الرئيس التالى :

ما متطلبات تفعيل جامعة الطفل بمصر فى ضوء التحديات المجتمعية المعاصرة ؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية :

١. ما التحديات العالمية والمحلية التى تحتم الأخذ بجامعة الطفل ؟

٢. ما الإطار الفلسفى لجامعة الطفل ؟

٣. ما المعوقات التى تواجه جامعة الطفل فى تحقيق أهدافها ؟

٤. ما المتطلبات اللازمة لتفعيل جامعة الطفل بمصر فى ضوء التحديات المعاصرة؟

أهداف البحث

تمثل الهدف الرئيس للبحث الحالي في:

وضع مجموعة من المتطلبات اللازمة لتفعيل جامعة الطفل بمصر فى ضوء التحديات المجتمعية المعاصرة.

وتفرع عن هذا الهدف الرئيس عدة أهداف فرعية تمثلت فى :

١. التعرف على التحديات العالمية والمحلية التى حتمت الأخذ بجامعة الطفل.

٢. تحديد الإطار الفلسفى لجامعة الطفل.

٣. رصد المعوقات التى تواجه جامعة الطفل فى تحقيق أهداف التى وضعت من أجلها.

٤. تحديد المتطلبات اللازمة لتفعيل جامعة الطفل بمصر فى ضوء التحديات المعاصرة ؟

أهمية البحث

تتبع أهمية البحث الحالي من:

١. الحاجة إلى مواجهة التحديات العالمية والمحلية التى تواجه المجتمع المحلى.

٢. الكشف عن نقاط القوة بجامعة الطفل وأوجه القصور لمعالجتها.

٣. تسليط الضوء على أهمية جامعة الطفل بمصر كأحد الجوانب التنموية الهامة للأطفال للمساعدة فى مواجهة التحديات المستقبلية.

٤. توجيه القيادات التربوية للتعرف على أهم المتطلبات اللازمة لتفعيل جامعة الطفل بمصر والمساعدة على توفيرها.

منهج البحث

استخدم البحث المنهج الوصفى للتعرف على واقع جامعة الطفل بمصر وما المتطلبات اللازمة لتفعيلها بما يحقق الاستفادة الكاملة من المشروع وذلك طبقاً للخطوات التالية:

- تحليل التحديات العالمية والمحلية.
- التى حتمت الأخذ بجامعة الطفل.

- تفسير الإطار الفلسفى لجامعة الطفل.
- رصد المعوقات التى واجهت جامعة الطفل فى تحقيق أهداف التى وضعت من أجلها.
- استقراء المتطلبات اللازمة لتفعيل جامعة الطفل بمصر فى ضوء التحديات المعاصرة.

مصطلحات الدراسة

جامعة الطفل (children university) : مشروع تعليمي ينتشر بسرعة عالمياً، يهدف إلي تطوير الفهم والتعلم لدي الأطفال وتطلعاتهم عن طريق تنمية التفكير الإبداعي والابتكاري والنقدي في أيام العطلة من المدرسة من خلال زيارة مستمرة لعديد من الجامعات الحكومية والأهلية والخاصة مما يتيح إمكانية التعلم في المجتمع الجامعي وممارسة أنشطة تعلم عالية الجودة، كما يتم التوجه إلي وجهات تعلم بالبيئة المحيطة من نوادي ومتاحف ومراكز ثقافة. (Waterhouse& MacBeath, 2008, P9)

وعرف البحث الحالي جامعة الطفل إجرائياً بأنها مشروع تعليمي يتيح للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين(٩-١٥) عاماً الإندماج فى بيئة تعلم إبداعية تشجع الأطفال على التفكير بأنواعه كافة والتطبيق العملى للعلوم سواء داخل الجامعات أو فى وجهات التعلم المختلفة على يد مجموعة من العلماء.

خطوات البحث

سار البحث الحالى وفق النسق الفكرى الآتى :-

أولاً: تحليل التحديات العالمية والمحلية التى حتمت الأخذ بجامعة الطفل .

ثانياً: تفسير الإطار الفلسفى لجامعة الطفل.

ثالثاً: تناول المعوقات التى واجهت جامعة الطفل فى تحقيق أهداف التى وضعت من أجلها.

رابعاً : التنبوء بالمتطلبات اللازمة لتفعيل جامعة الطفل بمصر فى ضوء التحديات المعاصرة.

أولاً: التحديات العالمية والمحلية الداعية للآخذ بجامعة الطفل.

اتضح – عالمياً – تزايد عدد الأنظمة التعليمية التي تعترف بأهمية إعداد الأطفال لمواجهة التحديات والتعقيدات التي تعيقهم، وحرصاً علي نموهم في المستقبل ينبغي أن تسعي تلك الأنظمة التعليمية إلي تنمية المهارات والقدرات والعادات الفكرية، بالإضافة إلي المعرفة، إذ يرث الأطفال عالماً مليئاً بعدم المساواة والمنافسة، عالماً يبدو فيه أن بعض التحديات التي تواجهه كعدم تكافؤ الفرص والفقر لا يقهر فكان لابد إيجاد إتجاهات وأساليب جديدة للتعلم

تساعد فى إيجاد حلول مبدعة لمواجهة تلك التحديات (**كوشراين، ٢٠١٦،ص ٢٣**) ومن أبرز تلك الإتجاهات التعليمية جامعة الطفل التي كانت توجهاً عالمياً حيث دعت إليها معظم الدول حتي يستطيع بها الطفل مواجهة التحديات التي أثرت علي فكره وثقافته. **وقد تعددت التحديات التي دعت إلي الأخذ بجامعة الطفل ما بين تحديات عالمية وأخري محلية وفيما يلي توضيح لتلك التحديات بشئ من التفصيل:**

أ) التحديات العالمية

تعددت التحديات والمتغيرات العالمية التى انعكست آثارها فى كافة مناحى الحياة، وفى كل المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية؛ وفرضت هذه التحديات تداعيتها على المنظومة التعليمية والتربوية، مما دعا إلى إعادة النظر في فلسفتها وبرامجها وإداراتها، حتى تمتلك القدرة على التفاعل بايجابية مع هذه التحولات والتغيرات المحيطة، حيث وجدت الكثير من الانتقادات التى وجهت إلى النظام التعليمي واتهمته بالقصور، وعدم المواءمة والتكيف مع أوضاعنا الثقافية المتغيرة، كما وجهت انتقادات إلى النظام التعليمى اتهمته بالبعد عن مشكلات الحياة القائمة بمصر، والانعزال عن المجتمع داخل أسوار المدارس في مراحل التعليم المختلفة، لذا وجب على التعليم تزويد المجتمع بما يحتاجه من كوادر علمية قادرة على التعامل مع هذه التحديات وقادرة على المنافسة العالمية في سوق العمل؛ لذا بات من الضروري الاتجاه نحو جامعة الطفل كأحد مداخل االاصلاح التربوى والتنموى والتى دعت إلى إعادة النظر فى عملية التعليم ومن أبرز تلك التحديات :

١. الحاجة لمواكبة متطلبات العولمة

شكل الأطفال فى عصر العولمة الفئة الأكثر حساسية وخطورة فيما يتعلق بالمؤثرات الثقافية التي يفرضها النظام العالمي الجديد؛ والتى شَكلت تحديات كبيرة علي شخصيته، وسوف تؤدي إلى إشكاليات عديدة إذا لم ننتبه إليه، لأن طفل اليوم هو رجل المستقبل الذى هو أساس المجتمع وتقدمه. **(مساعدة والشبول، ٢٠١٩، ص٢٢٩)**

وبالرغم من التأثيرات الإيجابية الكثيرة للعولمة على الشباب، مثل تزاوج الأفكار وتدويل الفرص لأولئك الذين لديهم المهارات اللازمة، إلا أنها استبعدت الكثير من الأطفال والشباب في البلدان النامية من مزاياها المتوقعة واليوم ما زال الكثيرون يفتقدون لاكتساب

المهارات اللازمة لتلبية متطلبات الاقتصاد العالمي، ولا يمكنهم الاستفادة من تطور المعلومات أو الفرص التي تتيحها العولمة.

وفي إطار سعي الدولة للحاق بركب الدول المتقدمة من خلال توجيه تعليم الطفل نحو الإبداع والتقدم جاءت جامعة الطفل التي تعد منسوبيها لمواكبة العولمة من خلال غرس روح الفكر والحرية واحترام آراء الآخرين، التربية بهدف الإعداد للحياة، رعاية المهارات الإبداعية لدفع المتفوقين إلي إبداعات أكثر، اكتساب مهارات البحث العلمي. **(أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا،٢٠١٨،ص٦)** و**(Soylu & Medeni،2018، p 63)**

٢. الحاجة لمواكبة متطلبات الانفجار المعرفى

الفلسفة التربوية لا تنشأ من فراغ بل لابد أن تستند إلى فلسفة اجتماعية واضحة تتسم بالمرونة والتنوع، وخاصة في عصر يتميز بالتدفق المعرفي الذي ما زالت فيه التربية تفتقد إلى نظرية اجتماعية قادرة على تلبية مطالبه ومسايرة متغيراته، وبالرغم من ذلك فإنه يمكن معالجة غايات التربية وإدراج هذه المحاولة في سياق استثارة استراتيجية ممكنة التبني، وفي حدود الإمكانات المتاحة ومن منظور مواجهة التغير المعلوماتي وتحديات الانفجار المعرفي.

فالانفجار المعرفى الحقيقى هو تحوله من الطرق التقليدية إلى الشكل المتطور الحديث وهو الرقمى الذى يعتمد على سرعة تدفق المعلومات التى تتطلب من الفرد امتلاك الكفاءة الذاتية الأكاديمية في التعلم. ومن هنا جاءت فكرة جامعة الطفل التى ركزت في برامجها علي التنوع والتحديث المستمر لما يحيط بالعالم من تطور سريع فهي تساعد الأطفال علي خلق بيئة للتعلم الموجه ذاتياً، والبحث والاكتشاف كوسيلة للتفكير والحصول علي المعلومة بالطرق الحديثة حتى تساعد الأطفال علي تطوير مهاراتهم القيادية وتطوير مواهبهم وأن يصبحوا مواطنين فاعلين في المجتمع. **(shelly et al،2019،P8)**

٣. التجاوب مع الاتجاه العالمى نحو التربية الإبداعية

تربية الطفل إبداعياً يتطلب إعداد عقول مبتكرة ومبدعة لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، وما يحتويه من مشكلات لتهيئة الظروف المناسبة له لكي يكون قادراً على التفاعل الكفء مع خصائص هذا القرن الذى يتطلب القدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات والعمل ضمن الفريق، والتعبير عن رأيه بثقة وموضوعية حتى يكون لدينا متخرجون مؤهلون وقادرون على مواجهة تحديات العصر.

ومن هنا لم تستطع مؤسسات التعليم الرسمي وحدها بتربية الإبداع لدي الطفل فكان الإتجاه نحو المشروعات والبرامج التعليمية غير الرسمية القائمة علي استثمار قدرات الطفل وتنمية مهاراته علي التفكير النقدي والإبداعي وحل المشكلات ومن هذه المشروعات جامعة الطفل.

وتسعي جامعة الطفل إلي تحقيق مجموعة من الأهداف التربوية الداعمة لتنمية الإبداع لدي الأطفال عن طريق آليات عمل واضحة تقودها نحو التطوير ومواكبة أهداف المنظومة التعليمية الحديثة بمصر من خلال بيئة تعلم متمركزة حول الطفل تدعم تربية الإبداع وتساند التواصل مع أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع الأخرى منها وجهات التعلم العامة والمقيدة ذات العلاقة بتربية الإبداع. **(خليل،٢٠١٩، ص٩٨)**

٤. مواكبة المستجدات التكنولوجية الرقمية الحديثة

أدت الثورة التكنولوجية إلي اختفاء تخصصات وظهور تخصصات أخري، الأمر الذي حتم ضرورة تطوير التعليم بحيث يستطيع التحول من مهنة إلي أخري عن طريق التدريب علي كيفية التعامل مع التكنولوجيا والتدريب المستمر عليها نتيجة فرض تغيرات أدت إلي تقادم المهارات التي تم تعلمها واستبدالها بمهارات عالية قادرة علي التعلم المستمر وإعادة التدريب، والقدرة علي نمو المعرفة وتحويلها إلي مهارة عملية. **(عبد القادر، ٢٠١٠،ص ١٣٧)**

وفى ظل أخذ المنظومة الجديدة للتعليم قبل الجامعى بمصر ابتداءً من عام ٢٠١٩ فى العمل على إلغاء الاختبارات في المراحل الأولي من التعليم والبدء في التعليم الإلكتروني لطلاب المراحل الأولي من التعليم الثانوي من خلال بنك المعرفة والمكتبة الإلكترونية **(المركز المصرى للدراسات الاقتصادي، ٢٠٢٠، ص٤)**، لذلك كان هناك حاجة لمواكبة ذلك التطور والبدء من الجذور الأولى للنشء وهم الأطفال فظهرت جامعة الطفل لتواكب هذا التطور.

لذا قامت جامعة الطفل باستخدام التكنولوجيا في تعليم العلوم ويتضح ذلك من خلال دعم جامعة الطفل برنامج ستيم (STEM) بتدريب الأطفال على توظيف التكنولوجية التعليمية في التعليم، وإعداد قاعدة علمية وتكنولوجية فائقة منتجة للمعرفة ومبتكرة لها. **(شاهين، ٢٠٢١، ص٥١)**

ب) التحديات المحلية

جاء القرن الحادي والعشرين حاملاً تحديات عديدة أثرت في العالم العربي عامة والدول النامية خاصة، وأصبحت مواجهة هذه التحديات هي التفكير الشاغل للمجتمعات حتي يستطيع الأطفال والشباب الدخول في عجلة التقدم والانفتاح علي العالم ومثل هذه التحديات أفضت إلي ضرورة مساندة التعليم غير الرسمى التعليم الرسمي ومن أبرز تلك التحديات :

١) التحديات التربوية

أدت التحديات التربوية الحالية التى فرضها العصر الحالى إلى مراجعة شاملة ودقيقة للأسس التربوية حيث لم يعد هدف التربية تحصيل المادة الدراسية فلم تعد المعرفة هدفاً فى حد ذاته، بل الأهم هو توظيف المعرفة فى حل المشكلات. وتتمثل أبرز تلك التحديات التربوية:

أ. الفجوة بين التعليم قبل الجامعي ومتطلبات التعليم العالي

تتضح الفجوة بين التعليم قبل الجامعي والتعليم العالي في التباين في المهارات والمعارف والكفاءات التي يكتسبها متخرجوا المرحلة الثانوية والتي تعد متطلباً ضرورياً لإتمام المرحلة الجامعية.

وقد أكدت دراسة (**عاشور ،٢٠١٠،ص ٥٣٧**) أنه لابد من تركيز الطلاب في التعليم قبل الجامعي على التخصصات التطبيقية المطروحة من قبل الجامعات والتي تهيئ الطلاب مباشرة إلي سوق العمل من خلال التركيز علي تنمية مجموعة من المهارات والكفاءات لديهم في مختلف المجالات (العلمية، الشخصية، الوطنية، الإنسانية، الاجتماعية)، ومن ثم يصبح الطلاب مؤهلين للتخصص معرفياً ومهارياً وتمكنهم من الالتحاق بالحياة الجامعية الأكاديمية.

لذا تقوم جامعة الطفل بغلق الفجوة بين التعليم قبل الجامعي والتعليم العالي عن طريق إكساب الطفل مجموعة من المهارات والكفاءات، وكسر حاجز الرهبة والخوف بنظرته عن الحياة الجامعية من خلال المعايشة في الجامعات والمعامل والمختبرات والاحتكاك بالأساتذة الجامعيين.

ب. تدني جودة تعليم الأطفال

إن النظام التعليمي في العالم العربى ما زال يواجه العديد من التحديات التى عاقته من الدخول فى مجتمع المعرفة، نتيجة نقل المعرفة وعدم توظيفها واستثمارها، ولابد للدول لكي

تحقق متطلبات مجتمع المعرفة الاعتماد علي التربية المستمرة كمتطلب أساسي لمجتمع المعرفة لأنها ستسمح له بتحديد معرفته ومن ثم مواكبة التطورات والتغيرات والتحديات المحيطة به وتلبية احتياجات أبنائها التعليمية والاقتصادية والاجتماعية. **(عبده ومهناوي، ٢٠١٢،ص ٥٤٢)**

لذا كان لابد من وجود برامج ومشروعات تعليمية تسهم في إيجاد فرص تعليمية جديدة من أجل مواجهة مشكلات الحفظ والتلقين، والإرتقاء بمستوي الطلاب في المدارس، وأبرز تلك المشروعات جامعة الطفل التى تعد من البيئات التعليمية المستحدثة التي تتيح الفرصة لتدريب الأطفال في بيئة جامعية غنية بالموارد والتدريب العملي مما يزيد من قدراتهم الإبداعية والابتكارية والتغلب علي مشكلات التعليم التقليدي المقدم داخل المدارس. **(شاهين،٢٠٢١، ص٣٠)**

٢) التحديات الاجتماعية

المجتمع هو الأساس الذى يضع القواعد التى تحكم أفراده، وتعد تلك القواعد بمثابة قوانين مقدسة لدى جميع فئات المجتمع التى تتبادلها الأجيال، ومن أبرز التحديات التى تواجه الطفل فى مجتمعه.

أ. تفاقم ظاهرة الفقر

من أبرز التحديات التي تواجه التعليم في مصر عدم إلقاء نظرة علي الطبقات المهمشة في التعليم كالأسر الفقيرة والأرياف وغيره ولذا قررت الدولة أن تولي الاهتمام نحو خمس فئات مهمشة وهم (أهالي الصعيد والأرياف والإناث والأسر الفقيرة، والأطفال المجبرون علي الالتحاق بمجالات تعليمية لا يرغبون الالتحاق بها أو لا تتوافق مع ميولهم واستعداداتهم، من خلال وضع منهج وسياسات ومشروعات مثل مشروع إصلاح نظام التعليم سعياً من الدولة القضاء علي فجوة التحصيل التي سببتها حواجز النظام التعليمى. **(المركز المصري لدراسات السياسة العامة ،٢٠١٨،ص٦)**

ومن هنا جاءت فكرة جامعة الطفل تستهدف الأطفال ذوي المستوي الإجتماعي والاقتصادي المنخفض، علي الرغم من كونها مفتوحة للجميع، إلا أنها تهدف على وجه الخصوص، إلى الوصول إلى الأطفال الأقل حظًا الذين يواجهون صعوبات اجتماعية

واقتصادية؛ خاصة أطفال الوجه القبلى والمناطق الريفية. **(أكاديمية البحث العلمي،٢٠١٨،ص٨)**

ب. ضعف مبدأ تكافؤ الفرص

بالرغم من مجانية التعليم بمصر إلا أنه لا يحقق مبدأ تكافؤ الفرص، فهو يهتم بأبناء الطبقة الغنية علي حساب أبناء الطبقة الفقيرة، فأبناء الطبقة الغنية يساندون التعليم من خلال تنمية مهاراتهم ببرامج ومشروعات غير الرسمية برسوم مثل الدروس الخصوصية والكتب الخارجية فيتفوقون دراسياً ويستطيعون التغلب علي مشكلات التعليم المجانية، والتحاق معظمهم بالمدارس الخاصة التي يتوافر فيها إمكانات عالية لا تتوفر في المدارس الحكومية أما أبناء الطبقة الفقيرة فلا يمتلكون القدرة علي الالتحاق بتلك الأنشطة أو البرامج التي تنمي مهاراتهم.

ومن هنا جاءت فكرة جامعة الطفل التي سعت إلي توفير فرص متكافئة للأطفال والشباب، بغض النظر عن خلفيتهم الاجتماعية والاقتصادية، لتسهيل قدر أكبر من الإنصاف والوصول وتحسين إعداد الأطفال والشباب للتعليم العالي وخفض الحواجز الأكاديمية والنفسية من أجل تعزيز ورفع قدرات التعلم، والتخفيف من العوائق الاقتصادية من خلال تزويد الطفل بالقدرة على المشاركة في برامج المنح الدراسية والمساعدة على زيادة معدلات البقاء في التعليم العالي، وتحسين التعليم قبل الجامعى. **(Atherton،2017،P 46)**

ج) ضعف مشاركة الأسرة في تعليم أبنائهم

تعد الحاجة إلي التعلم والنجاح من المتطلبات النفسية والاجتماعية التي يسعي الطفل إلي إشباعها، لذا فهو يسعي إلي الإستطلاع والبحث فيما وراء الطبيعة حتي يتعرف علي المجتمع المحيط به، وبذلك يسعي إلي توسيع مداركه وتنمية شخصيته، ولكن ما يُهيئ له ذلك البيئة والظروف المحيطة التي تساعده علي الإنجاز، وإن البيئة الغنية بالإمكانات التعليمية وبالأخص الأسرة ستجعل الطفل في أعلي درجات المعرفة والنمو العقلي والعمل علي إبراز ملكاته وشغفه للمعرفة وذلك يتقلص في ظل بيئة أسرية ذات مستوي تعليمي متدنى **(مني،٢٠١٢، ص٤٦)**، ومن ثم فإن مشاركة الوالدين في تعليم الأطفال وتوافر الكتب والمجلات في المنزل يساعد فى تنمية مداركهم وتسهيل عملية التعلم التى تعد سمة أساسية بجامعة الطفل.

٣) **التحديات الاقتصادية**

إن التعليم له فوائد اقتصادية كثيرة منها رفع قيمة الاقتصاد القومي المحلي، زيادة الإنتاجية ورفع كفاءتها مما يساعد علي تحقيق التنمية الاقتصادية، إلا أن يواجه التعليم العديد من التحديات الداخلية والعوائق التي تؤثر سلباً علي وضعها الاقتصادي، ومن أبرز هذه التحديات التي يواجهها التعليم والتى دعت إلى الأخذ بجامعة الطفل

أ) ضعف الشراكة بين المؤسسات التعليمية ومؤسسات المجتمع المدني فى تمويل مشروع جامعة الطفل

أدى ضعف التوافق بين مخرجات التعليم ومتطلبات واحتياجات سوق العمل، افتقار مواكبة الخريجين للتطورات التي أحدثتها العولمة والثورة التكنولوجية ومن ثم انخفاض في الإنتاجية بالمقارنة بالعمالة المؤهلة والمدربة، ولذلك يلجأ أصحاب العمل إلي الإستعانة بالعمالة المدربة، الأمر الذي أدي إلي بقاء أعداد كبيرة من الخريجين دون عمل ويعانون من البطالة، مما تسبب في إشكاليات ذات تأثيرات بالغة الخطورة علي البنية الاقتصادية والاجتماعية.

وجاءت جامعة الطفل كخير مثالاً علي الشراكة بين المؤسسات التعليمية ومؤسسات المجتمع المدني، ففي جامعات الطفل الأوربية نجد أنها تقيم شراكات مع المؤسسات الإنتاجية كالشركات والمصانع ووجهات التعلم العامة كالأندية وأماكن الجذب السياحي والمقيدة مثل المتاحف العامة والمكتبات ومع زيادة كل تلك الأماكن يتم التوقيع علي جواز السفر بعدد الساعات التي قضاها المتعلم في وجهات التعلم سواء كانت العامة أو المقيدة والتي يتم من خلالها الالتحاق بحفلات التخرج عند اكتمال عدد الساعات المحددة. **(Neville،2015،P1)**

بيد أن هناك ثمة تعوق الوظيفة التى وضعت جامعة الطفل من أجلها بمصر وهى ضعف الإسهام فى تمويل مؤسسات المجتمع المدنى لجامعة الطفل، وافتقار التعاون المتبادل بين جامعة الطفل وتلك المؤسسات، فمن جهة رجال الأعمال ضعف المشاركة بخبراتهم فى تعليم وتوجيه الأطفال وتمويل مشاريعهم ووضعها موضع تنفيذ، ومن جهة جامعة الطفل استمرار اعتمادها على التعليم النظرى غير المرتبط باحتياجات سوق العمل.

ب) ضعف الامكانيات المادية للجامعات

يعاني التعليم في الدول العربية من ضعف نوعيته لضعف بنيته التحتية ويعتبر هذا واحداً من أهم الأسباب التي تواجه عملية التنمية المستدامة وعدم القدرة علي اللحاق بمجتمع المعرفة وعدم القدرة علي الوفاء بمتطلبات العصر. **(الصفار،٢٠١٦،ص ص ٧٧ –٨٧)**

ويتضح الأمر بجامعة الطفل فالإمكانيات المقدمة للأطفال لا تستطيع أن تفى بالغرض المطلوب، فيوجد قصور بالجامعات فى توافر الأجهزة التكنولوجية الحديثة ،وافتقار توافر الأدوات اللازمة لتنفيذ أفكار الأطفال ووضعها موضع تنفيذ، وما زالت جامعات الوجه القبلى تعتمد على الطرق التقليدية فى التعليم كالسبورة، وافتقار الأماكن التى يزورها الأطفال كوجهات تعلم، وقلة الأماكن المتاحة للأطفال بالمشروع الذى يعيق التحاق كثير من الأطفال نتيجة محدودية الأعداد بكل جامعة.

٤) التحديات السياسية

تعد السياسة العامة للدولة مطلباً ضرورياً ينبغي فهمه واستيعابه بشكل جيد في العصر الحالي بحيث تتطلع إلى تحقيق متطلبات رؤية ٢٠٣٠.

فى ضوء استقراء الواقع وجد أن جامعة الطفل تواجه صعوبة فى تحقيق متطلبات رؤية ٢٠٣٠ التى تركز على توفير تعليم عادل وكفء ومستدام، وأن يكون مرتكزاً على المتعلم المتمكن فنياً وتقنياً وتكنولوجياً، وأن يساهم فى بناء الشخصية المتكاملة وإطلاق إمكاناتها إلى أقصى مدى لمواطن مستنير ومبدع وقادراً على بناء مستقبله وقادر على التنافس.(دهشان ،٢٠١٧، ص٢٠٧)

وهذا ما اتفقت معه دراسة (شاهين،٢٠٢١) أن جامعة الطفل تضع بنية تنظيمية شاملة تسعى إلى بناء منظومة قيم ثقافية إيجابية بالمجتمع المصرى تحترم الإيجابية والتنوع والوعى بالمزايا والفرص التى يوفرها التعليم العالى لطلاب التعليم قبل الجامعى، إضافة إلى إتاحة التعليم والتدريب والمستمر للجميع معتمداً على أساليب ووسائل تتناسب مع ما يتطلبه العصر الحالى أملاً فى إعداد جيل بحلول ٢٠٣٠ قادر على التنافس والإبداع والابتكار.

ثانياً : الإطار الفلسفى لجامعة الطفل

تعد جامعة الطفل مبادرة جديدة أطلقتها أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا عام ٢٠١٤م لتوفير تعليم مبتكر غير رسمي لطلبة المدارس بهدف تشجيع وتهيئة بيئة محفزة للبحث العلمي والابتكار، وتبنت الأكاديمية جامعة الطفل كمشروع قومى عام ٢٠١٥م وهى أولى مراحل التنفيذ، وفي عام ٢٠١٦م تم تنفيذ جامعة الطفل من خلال التعاون مع ٢٩ جامعة مصرية وقد لاقي المشروع نجاحاً وإقبالاً من المجتمع، وأصبحت الأكاديمية عضواً في الشبكة الأوروبية لجامعات الأطفال. (أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا،٢٠١٧،ص١)

١) نشأة جامعة الطفل

بدأت مبادرة جامعة الطفل كمشروع مدرسة السبت في برمنغهام ببريطانيا في أوائل التسعينات عام ١٩٩٣م كمبادرة للتعليم غير الرسمي، ثم تم الارتقاء بها إلي ما يسمي بجامعة الطفل في ديسمبرعام ٢٠٠٦م، ومن هنا بدأت تتبناها معظم الجامعات في بريطانيا فالبداية كانت من قبل جامعة مانشستر عام ٢٠٠٧م.(Overton, 2010, P 3876)

وفي ألمانيا عام ٢٠٠٢م، بدأت كيندر يوني (kinder Uni) في مدينة توبنجن الألمانية بأول مشروع يتم تأسيسه تحت مسمى جامعة الطفل عام ٢٠٠٢م بالتعاون مع صحيفة شوبيتش تاغيلات (Showbeach Tagilat) المحلية لتقوم بالإعلان عن المشروع بالمشاركة مع جامعة توبنجن الألمانية. (أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا،٢٠١٨،ص ٤)

وفي عام ٢٠١٠م، بدأت أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا (ASRT) المرحلة التجريبية لجامعة الطفل بمصر من خلال المبادرة الممولة من الاتحاد الأوروبي"SIS-CATALYST" التي كانت تهدف إلى دعم برامج جامعات الأطفال والتعليم الإبداعي والاجتماعي عن طريق الإدماج في أنظمة التعليم المختلفة في العالم، وفي عام ٢٠١١، أصبحت أكاديمية البحث العلمي عضوًا في شبكات جامعات الأطفال الأوروبية (EUCU.NET)، الشريك المرتبط بمبادرة "**SIS-Catalyst**" (أكاديمية البحث العلمي، ٢٠١٨،ص ٤)

وبدأ ظهور جامعة الطفل بمصر عام ٢٠١٥م نقلاً عن خبرات الدول الأجنبية بمبادرة من أكاديمية البحث العلمي باعتبارها صرحاً علمياً وتكنولوجياً، حيث إن بين مهامها الرئيسية التخطيط الاستراتيجي وإعداد الدراسات المستقبلية وخرائط الطريق في أولويات العلوم والتكنولوجيا وتطويعها في خدمة قطاعات الإنتاج. (أكاديمية البحث العلمي و جامعة بنها: عقد اتفاق تعاون(رقم١٠) بشأن مبادرة أطفال علماء لمستقبل أفضل المعنون تحت اسم: جامعة الطفل (٢٠١٥)،ص٢).

٢) مفهوم جامعة الطفل

تعددت مفاهيم جامعة الطفل وفقاً لكل دولة نتيجة اختلاف المرحلة العمرية للأطفال بجامعات الطفل الأجنبية والمصرية.

عرفتها جامعة كنت بأنها منظمة وطنية تقدم أنشطة للأطفال والشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ٧ و ١٤ عامًا، حيث أنه برنامج مثير ومبتكر يتم تقديمه محليًا لتقديم فرص تعليمية عالية الجودة خارج ساعات التعلم المدرسية مع التركيزعلى المشاركة ورفع التطلعات وتشجيع التعلم. (kent Children's University,2011-2012,P3)

كما عرفتها أكاديمية البحث العلمي بأنها: مشروع قومي في مجال التعليم الإبداعي غير الرسمي للعلوم واكتشاف واحتضان الأطفال المتميزين في مراحل التعليم المبكرة من خلال إتاحة مناهج علمية تتناسب مع كل فئة عمرية ومتابعة تنفيذها، من خلال دراسة الأطفال بقاعات المحاضرات والمعامل بداخل أروقة الجامعات على يد الأساتذة الجامعيين للأطفال الذين يتراوح أعمارهم من (٩-١٥) سنة. (أكاديمية البحث العلمي ،٢٠١٨،ص ٨)

٣) فكرة جامعة الطفل

قامت الفكرة الأساسية لجامعة الطفل علي إعداد الأطفال المصريين من أجل المستقبل باعتبارهم أدوات التغيير القادرين علي مواجهة التحديات المختلفة وتشكيل العالم من خلال القدرات الإبداعية والابتكارية المتطورة، بإتاحة الفرصة لتلاميذ المدارس الذين تتراوح أعمارهم بين "٩-١٥" عاماً للمعايشة في الجامعات في مختلف التخصصات العلمية والأدبية والفنون في معظم المحافظات، عن طريق دراسة مواد أساسية مثل الطب، الصحة، الكيمياء، الأحياء، الزراعة، الغذاء، الفلك، الرياضيات، الهندسة، والعلوم الإنسانية وتكنولوجيا المعلومات فيتيح لهم نفس المناخ الدراسي الذي يتوفر لدي الطلاب الجامعيين. (بشاي،٢٠١٨،ص ٣٤٤)

٤) البرامج التي تقدمها جامعة الطفل

تمثلت برامج جامعة الطفل في مجموعة من الأنشطة التي يدرسها الطفل علي مدار ست سنوات في جميع كليات الجامعة والبرامج التي يتناولها الأطفال بالمشروع تسعة برامج وهى: (يوسف ،٢٠١٥،ص ص ٤ -٥)

- **برامج في مجالات الآداب والعلوم الإنسانية**
  - إنسانيات (التي تدرس بكلية التربية).
  - ريادة أعمال (التي تدرس بكلية التجارة).
  - اجتماعيات (التي تدرس بكلية الآداب).
  - مصريات (التي تدرس بكلية آداب أو كلية الآثار).
  - الفنون (التي تدرس بكلية التربية النوعية).

- **برامج في مجالات العلوم**
  - الصحة (التي تدرس بكلية الطب).
  - المياه (التي يدرس بكلية الطب البيطري).
- **برامج في مجالات لتخصصات محددة**
  - الطاقة (التي تدرس بكلية العلوم أو الطب).

تكنولوجيا المعلومات والإتصالات (التي تدرس بكلية الهندسة قسم الأتصالات أو كلية الحاسبات والمعلومات)

٥) أهداف جامعة الطفل

تمثل الهدف الرئيس لجامعة الطفل في بناء عقول الأطفال المصريين وذلك بتعزيز اهتمامهم بالعلوم بالتأكيد علي أهمية البحث العلمي وتطوير المهارات العلمية وذلك من خلال: (أكاديمية البحث العلمي وجامعة بنها، ٢٠١٥،ص٢)

١. إعداد الأطفال من أجل مواجهة التحديات المستقبلية.
٢. تعزيز الاهتمامات طويلة المدى للأطفال الخاصة بعملية التعلم.
٣. تعزيز احترام الذات والثقة بالنفس للأطفال.
٤. مساعدة الأطفال علي تحديد الأهداف المستقبلية والتأكيد عليها وتحقيقها.
٥. زيادة الوعي الخاص بالفوائد والفرص الخاصة بالتعليم العالي، ولا سيما بالنسبة للطلاب الذين يمثلون قطاعات المجتمع الأقل حظاً.
٦. ضمان إتاحة كافة الأنشطة التعليمية ذات الجودة المرتفعة لكل طفل بغض النظر عن خلفيته الاجتماعية.
٧. دعم برنامج (STEM) العلوم، التكنولوجيا، الهندسة، والرياضيات.

بالإضافة إلى ما سبق فقد نوه البحث إلى أن هناك أهدافًا أخرى ذكرتها دراسة (Gorard et al,2017,P5)

١. تساعد مناهج جامعة الطفل في عملية التعليم داخل الفصول الدراسية .
٢. تحسين تطلعات الطلاب وتحصيلهم ومهاراتهم من خلال توفير أنشطة تعليمية تتجاوز اليوم الدراسي العادي.

٣. تشجيع أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم علي المشاركة التطوعية في الأنشطة التي تخدم المجتمع.

٤. تزيد جامعة الأطفال من الكفاءة الذاتية الأكاديمية للأطفال.

٦) إدارة وتمويل جامعة الطفل

دعمت أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا جامعة الطفل من الناحية الإدارية والمالية بشكل شبه كامل.

أ) **الناحية الإدارية يضم فريق العمل ما يلي :** (أكاديمية البحث العلمي ،٢٠١٨، ص ص ٩-١٠)

- رئيس أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا.
- رئيس الجامعة.
- المدير التنفيذي.
- نائب المدير التنفيذي.
- منسق جامعة الطفل.
- اللجنة التنفيذية لجامعة الطفل.
- اللجنة الاستشارية لجامعة الطفل.
- موظفوا جامعة الطفل (متخصصين ماليين، متخصصين تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، متخصصين الدعاية والإعلان).

ب) الناحية المالية

يعد التمويل المقدم من أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا المصدر الوحيد لتمويل المشروع علي مستوي الجمهورية ويبلغ متوسط دعم أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا لكل طفل ألف جنية سنوياً يتم توفير منه الأدوات اللازمة للدراسة وكل ما يلزم الطفل بجامعة الطفل. (عبد العال،٢٠٢٠،ص٢٩٩٥)

ثالثاً : المعوقات التى تواجه جامعة الطفل فى تحقيق أهدافها.

توجد مجموعة من المعوقات التى تعيق جامعة الطفل من تحقيق الأهداف التى وضعت من أجلها ومن ثم تعيق منسوبيها فى مواجهة تحديات العصر الحالي:

- افتقار جامعة الطفل لطرق تقيمية متنوعة كإجراء مقابلات مع أولياء الأمور، وتقييم المعلمين للأطفال داخل المدارس، وتقييم الأطفال لأنفسهم.
- افتقار جامعة الطفل للأنشطة المجتمعية والتطوعية نتيجة افتقارها لوجود شراكة بينها وبين مؤسسات المجتمع المدنى، لذا فلابد اهتمام جامعة الطفل بثلاث أنشطة وهى أنشطة فى المجتمع كأنشطة البستنة والتبرعات، وأنشطة فى المنزل، وأنشطة فى المدرسة.
- وجد أن معظم الملتحقين بجامعة الطفل من الملتحقين بالمدارس الخاصة واللغات والتجريبية نظراً لعلمهم بميعاد التقديم قبل أبناء الطبقات الفقيرة، لذا لابد للتقديم بجامعة الطفل أن يستند على معايير اجتماعية وتعليمية معينة.
- افتقار جامعة الطفل إلى ثقافة تبادل المعرفة بينها وبين المؤسسات الإنتاجية تمهيداً لتعليم الأطفال المهارات المهنية العالمية لتجهيزهم لحياتهم المستقبلية المهنية.
- افتقار جامعة الطفل بتعليم الأطفال اللغات الأجنبية حتى تيسر لهم سهولة التعامل مع برامج الجامعة والمسابقات العلمية وعند السفر لاستكمال التعلم بإحدى الجامعات الأوربية.
- ضعف التمويل المخصص للمشروع وعدم قدرته على تلبية كافة احتياجات الأطفال.

رابعاً: المتطلبات اللازمة لتفعيل جامعة الطفل بمصر فى ضوء التحديات المعاصرة

إن جامعة الطفل لها جهود واضحة في تنمية مهارات الطفل وحب التعلم من خلال ما تقدمه من برامج ومشروعات ولكن يلزم لنجاحها مجموعة من المتطلبات اللازمة لتفعيل جامعة الطفل لمنسوبيها على نحو صحيح ومجموعة من الآليات، تقف جميعها على خط موازى من درجة الأهمية، وهى كما يلى :

١) المتطلبات

أ. متطلبات تربوية وتعليمية (خليل،٢٠١٨،ص ١٣٢)

- ✓ ترشيح المدرسة لطفل أو طفلين للالتحاق بالمشروع مما يزيد من المنافسة العلمية بين الأطفال.
- ✓ تبني المدرسة يوم كل أسبوع لإستضافة منسوبي جامعة الطفل والأساتذة الجامعيين.
- ✓ عقد بروتكول تعاون بين جامعة الطفل والمدرسة.
- ✓ تشجيع المدرسة و المجتمع علي المشاركة في العملية التعليمية بجامعة الطفل.
- ✓ تعاون الإدارة المدرسية مع مراكز البحوث وجامعات الطفل من أجل تربية الإبداع.

ب. قيام شراكات بين جامعة الطفل ومؤسسات المجتمع المدنى

- ✓ قيام شراكة بين جامعة الطفل والهيئات التدريبية التي تساعد على تحسين قدرة الطفل علي استخدام الطرق العلمية والتدريب علي التجارب العملية التي تتيحها جامعة الطفل من خلال المعامل الجامعية.
- ✓ قيام شراكة بين جامعة الطفل والمدرسة حتى تقوم جامعة الطفل ببناء جسر بين عالمي المدرسة والجامعة.
- ✓ المشاركة بين جامعة الطفل والأسرة لمساعدة الأسرة على التعرف على احتياجات الأطفال والعمل على تلبيتها.

(Children University of Zuirch ،**Biogen International Foundation** ،https://www.biogen-international.com)

ج. **متطلبات إدارية (Australian of University Children،n.d، P7)**

- ✓ الخطوة الأولى لإقامة شراكة بين جامعة الطفل والمدرسة هو تعيين منسق للإشراف علي جامعة الطفل ويمكن أن يؤدي هذا الدور أحد المعلمين، سيشرف المنسق على ممارسة التعلم في وجهات التعلم المقيدة في المدرسة، وإدارة إعداد جوازات السفر، وتسهيل جواز السفر الإلكتروني في المدرسة والاتصال مع جامعة الطفل حول تنفيذ الأنشطة من قبل وجهات التعلم المقيدة.
- ✓ التزم المدرسة بزيارة الأطفال لوجهات التعلم المقيدة بضمان الالتزام بالمعايير المتعلقة بالصحة والسلامة والمسؤولية العامة والحفاظ على بيئة آمنة للأطفال كما يوقع ممثل من وجهة التعلم على سجل التحقق للإقرار بأن المنظمة على علم بذلك.

د. **متطلبات تنظيمية** (خليل ،٢٠١٨، ص ١٣٢)

- ✓ الاختيار العشوائي من قبل المجلس التنفيذي لجامعة الطفل بأكاديمية البحث العلمي لمجموعة من الأطفال للإنضمام للمشروع.
- ✓ تعاون الإدارة المدرسية ومراكز البحوث والجامعات من أجل تربية الإبداع.
- ✓ تفعيل عقود الشراكة بين المشروع والمؤسسات الاجتماعية لدعم الإبداع.

و. متطلبات مادية

كالمكتبات والمعامل وأماكن المحاضرات ومراكز رعاية الأطفال، والتجهيزات والمرافق.

٢. الآليات

لكى يمكن لجامعة الطفل تحقيق أهدافها فى إطار التحديات المجتمعية المعاصرة التى تواجهها لابد النظر إلي متطلبات تحقيق ذلك كمنظومة لها آليات يمكن تنفيذها والقيام بها وتتضح فيما يلي:

أ) الآليات الخاصة بالأهداف

- تحقيق تكافؤ الفرص لجميع الأطفال عن طريق توفير فرص الالتحاق بالمشروع للجميع.
- تطوير الكفاءة الذاتية الأكاديمية للأطفال بإتاحة الفرصة لهم بابتكار مواضيع جديدة وإكسابهم القدرة على التعلم الذاتي واكتشاف جوانب التميز لديهم مما يشجعهم علي تحديد واختيار مستقبلهم العلمي.
- مساعدة الأطفال على إكتساب المهارات الحياتية: مهارات الاتصال ومهارات العمل ضمن الفريق ومهارات الاستجواب وحل المشكلات والتفكير الجانبي والمرونة والتكيف.
- تعلم المهارات الاجتماعية والبدء في إتقان المهارات الأكاديمية و تنمية احترام الذات الإيجابي من أجل دعم هذه المهام على أفضل وجه.
- إثارة اهتمام الأطفال وتلبية احتياجاتهم بمجالات من العلوم الإنسانية والاكاديمية.
- تحقيق المشاركة التطوعية من خلال الشراكة بين جامعة الطفل والمؤسسات الخيرية.
- وجود معايير إبداعية لتقييم أداء الأطفال بجامعة الطفل.
- دعم الأفكار المبتكرة للأطفال ووضعها موضع تنفيذ.

ب) الآليات الخاصة بتحسين سياسة قبول الأطفال

- أن يكون الالتحاق بجامعة الطفل عن طريق المدرسة الملتحق بها الطفل بحيث تتيح لجميع الأطفال الالتحاق.
- تخصيص جزء من الالتحاق بجامعة الطفل للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.

ج) الآليات الخاصة بأعضاء هيئة التدريس

- اختيار أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم وفق معايير أكاديمية واجتماعية.
- تقديم حوافز مادية من أجل تحفيز أعضاء هيئة التدريسية للاشتراك.

- مشاركة عضو هيئة التدريس فى عمل أبحاث عن المشكلات التى واجهها فى البيئة المحيطة لإيجاد حلول لتلك المشكلات بطريقة علمية.
- تقديم دورات مستمرة لأعضاء هيئة التدريس للاضطلاع على أفضل الوسائل وأساليب التكنولوجية وكيفية التعامل معها.
- توفير لاب توب لكل عضو هيئة تدريس مشارك بجامعة الطفل لتمكينه من التواصل إلكترونياً مع الأطفال فى ظل جائحة كرونا.
- عمل إيميلات للأطفال للتواصل بصفة مستمرة مع أعضاء هيئة التدريس عن طريق برامج زوم أو تيمز.

د) الآليات الخاصة بالشراكات والتحالفات

- عقد شراكة بين جامعة الطفل ووجهات التعلم العامة كالمكتبات الخارجية والنوادى.
- عقد جامعة الطفل شراكة مع جامعات الطفل الأوربية بحيث تتيح للأطفال الموهوبين السفر لإكمال التعليم بها.
- جعل المرافق التعليمية بالمجتمع المحلى متاحة للجميع.

ز) الآليات الخاصة بالبرامج

- إدخال البرامج الخاصة بالأنشطة العسكرية.
- إدخال البرامج الخاصة بعلم الفلك والفضاء مما يزيد توسيع الأفق والخيال.
- معرفة الأطفال البرامج التى تتيح الدمج بين التخصصات كالهندسة العسكرية.
- إتاحة دورات فى محو الأمية الإعلامية، والتصميم الجرافيكي والرسوم المتحركة.
- استخدام أساليب إبداعية متنوعة كالعصف الذهنى والخرائط الذهنية والتعلم بالاكتشاف.
- الاعتماد على المنصات والمواقع الإلكترونية فى عملية التعلم.
- التركيز على برامج ستييم (STEAM) ومجموعة غنية من الزيارات الميدانية والمعسكرات وورش العمل.

و) الآليات الخاصة بتنويع مصادر التمويل

- يشارك أولياء الأمور بجزء من الرسوم لجامعة الطفل.
- رفع نصيب التمويل المقدم من أكاديمية البحث العلمى بحيث يزيد نصيب الطفل سنوياً عن ألف جنيهاً.
- مشاركة مؤسسات المجتمع المحلى فى دعم وتمويل المشروع.
- مشاركة الجهات الأجنبية كاليونسكو واليونسيف بجزء من تمويل المشروع.
- توفر أكاديمية البحث العلمى منح للأطفال تتحمل تكلفتها.

المراجع

المراجع العربية

١. أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا (٢٠١٧): **برنامج حاضنة العقول العلمية المصرية**، القاهرة،١٨ مايو.

٢. أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا (٢٠١٨): **برنامج جامعة الطفل في الفترة من ٢٠١٥ –٢٠١٨**، القاهرة.

٣. أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا (٢٠١٩): **جامعة الطفل بمصر**، القاهرة.

٤. أكاديمية البحث العلمي وجامعة بنها (٢٠١٥) :**عقد اتفاق تعاون (رقم ١٠) بشأن مبادرة أطفال علماء لمستقبل أفضل المعنون تحت اسم :جامعة الطفل** ،جامعة بنها.

٥. بشاي، وفاء زكى (٢٠١٨): برنامج جامعة الطفل فى كل من جامعات بريطانيا وألمانيا وإمكانية الإفادة منها فى مصر، **المجلة التربوية**، كلية التربية ،جامعة سوهاج ،ج٥٤،أكتوبر.

٦. جمال الدين،نادية يوسف (٢٠١٨): **الثورة الصناعية الرابعة والتعلم للحياة** ،المؤتمر الدولي لقسم المناهج وطرق التدريس بعنوان المتغيرات العالمية ودورها في تشكيل المناهج وطرق التعليم والتعلم فى الفترة (٥–٦) ديسمبر المنعقد في القاهرة.

٧. خليل، هبة الله سرور (٢٠١٩): متطلبات تفعيل شراكة مجتمعية بين المدرسة وجامعة الطفل لتهيئة مناخ دراسي داعم لتربية الإبداع، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة دمياط.

٨. دهشان، محسن دهشان يونس(٢٠١٧): التعليم ورؤية مصر ٢٠٣، **رابطة التربويين العرب**،بنها، مارس.

٩. شاهين،نجلاء أحمد(٢٠٢١):استراتيجية مقترحة لتفعيل جامعة الطفل بمصر في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠،**مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية**، الفيوم، مج(١٥)، ع(٢)، يناير.

١٠. الصفار، رعد سليم (٢٠١٦):**المعرفة والتفكير المعاصر : (اكتسابها أنماطها – تنميتها)** ،ط١ ،دار الأكاديميون للنشر والتوزيع ،الأردن.

١١. عاشور، محمد علي ذيب(٢٠٢٠): **التعليم الثانوي في الأردن مدخل للتعليم العالي و مدخل لسوق العمل المهني مؤتمر بعنوان مخرجات التعليم العالي وسوق العمل في الدول العربية: الاستراتيجيات -السياسات – الآليات** فى الفترة أكتوبر ٢٠٢٠ المنعقد فى المنظمة العربية للتنمية الإدارية ،الأردن.

١٢. عبد العال، هدي معوض (٢٠٢٠): تفعيل دور جامعة الطفل بالفيوم في دعم تعليم STEMفي ضوء الاستراتيجية القومية للعلوم والتكنولوجيا والابتكار ٢٠٣٠ (STI-EGY 2030)وخبربتي الولايات المتحدة الأمريكية واستراليا ،**المجلة التربوية**، كلية التربية ،جامعة الفيوم،ع ٧٧،سبتمبر.

١٣. عبد القادر، مها محمد (٢٠١٠): **رؤى مستقبلية لمواجهة الفجوات المتوقعة في التعليم المصري**، دار التعليم الجامعي، الأسكندرية.

١٤. عبده،صلاح السيد،مهناوي،أحمد غنيمي (٢٠١٢): استراتيجية مقترحة لتفعيل دور التربية المستمرة في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة العربي ،**مجلة التربية جامعة الأزهر**، القاهرة، ع ١٥١، ج٣، ديسمبر.

١٥. كرم الدين،ليلي (٢٠١٣):تنمية التفكير العلمي عند الاطفال العرب، **مجلة الطفولة والتنمية**، المجلس العربي للطفولة والتنمية، القاهرة ،مج(٥) ،ع(٢٠) .

١٦. محمد، فتحي عبد الرسول(٢٠١٦): التربية الإبداعية ووسائل تحقيقها ،ط١،دار الكتاب الحديث ،القاهرة.

١٧. المركز المصري لدراسات السياسة الامة (٢٠١٨) :**الانفاق علي قطاع التعليم بين مطالب الشعب المصري والتطبيق**، القاهرة

١٨. أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا (٢٠١٨): **برنامج جامعة الطفل في الفترة من ٢٠١٥ –٢٠١٨**، القاهرة.

١٩. المركز المصري للدراسات الاقتصادية (٢٠٢٠):**رأي في منظومة التعليم قبل الجامعي**، القاهرة.

٢٠. مساعدة ،وليد أحمد، الشبول، أسماء خليفة (٢٠١٩): العولمة وإعلام الطفل : التحديات والتطلعات، **دراسات – علوم الشريعة والقانون**، الجامعة الأردنية ،عمادة البحث العلمي، الأردن ،مج (٤٦)،ع(١).

٢١. مني ،زعيمة (٢٠١٢):الأسرة والمدرسة ومسارات التعلم (العلاقة ما بين خطاب الوالدين والتعلقات المدرسية للأطفال ،**رسالة ماجستير منشورة** ،كلية العلوم الإنسانية وعلوم التربية، جامعة منتوري، الجزائر.

٢٢. وطفة، علي أسعد (٢٠١٩):**الثورة الصناعية الرابعة تحديات أم فرص**، كلية التربية،جامعة الكويت.

٢٣. يوسف ،إبراهيم السيد (٢٠١٥) : **التقرير الفنى للمرحلة الثانية لمشروع جامعة الطفل**.،جامعة بنها، ٢٦–٣١ أكتوبر.

٢٤. صقر،ولاء السيد عبدالله (٢٠١٩): المتطلبات الإدارية لتفعيل مشروع جامعة الطفل ب ج.م.ع ،**مجلة كلية التربية**،جامعة عين شمس ،ج١ ،ع(٤٣).

المراجع الأجنبية

1. Atherton,G.(2017): **Access to Higher Education: Understanding Global Inequalities ,** Palgrave , First published, UA.
2. **Children University of Australian(n.d):children university , the University of Adelaideavailable in** **http://www.banksiar7.sa.edu.au/docs/ChildrensUni.pdf**
3. Gorard ،S. et. al.(2017) :Children's University Evaluation report and executive summary, **Education Endowment Foundation,University of Cambridge**, England,December.
4. Kent Children's University(2011 – 2012):**Handbook for Schools, Tourist Attractions & External Providers(2011 – 2012)**,Britain.

5. MacBeath,J. Waterhouse.J(2008): **Evaluation of the Children's University First report :The Children's University:Creative Partnerships**, leadership for learning,University of Cambridge, England، November.
6. Neville, L. (2015): **Children's University- Cornwall University**, Cornwall University, United Kingdom.
7. OECD(2018):**The future of education and skills Education 2030**, the Secretary-General of the OECD.
8. Overton,D.(2010):Formation of a Children's University: formative issues and initial concerns,**journal Procedia Social and Behavioral Sciences** , University of Hull, England, January 18.
9. Shelley،B.et al (2019):Playful learning? An extreme comparison of the Children's University in Malaysia and in Australia, **Journal of Applied Learning & Teaching** ,1(2)
10. Soylu, D. Medeni, T(2018): MAKERSPACE CHILDREN UNIVERSITY: A CURRICULUM DEVELOPMENT PROJECT PROPOSAL, INTERNATIONAL **JOURNAL OF eBUSINESS AND eGOVERNMENT STUDIES**, 2(10).
11. **the history of Children's University: websiteof The European Children's Universities Network Retrieved in 5-3-2020**
12. Children University of Zuirch ،**Biogen International Foundation** ،https://www.biogen-international.com, **Retrieved in 5-3-2020**